

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو زيد : العَصُوبُ : الناقة الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تُعْصَبَ أَدَانِي  
مُنْذُ خُرَيْهَا بِخَيْطٍ ثُمَّ تُثَوَّرُ وَلَا تُحَلُّ حَتَّى تُحَلَّبَ . وفي حديث عمرو ومُعَاوِيَةَ  
: إِنَّ الْعَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِيهَا فَتَحْلُبُ الْعُلَابَةَ قَالَ : الْعَصُوبُ :  
الذَّافَةِ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى يُعْصَبَ فَخِذَاهَا أَيْ يُشَدُّ أَنْ بِالْعِصَابَةِ .  
وَالْعِصَابُ : مَا عَصَبَهَا بِهِ . وَأَعْطَى عَلَى الْعِصْبِ أَيْ عَلَى الْقَهْرِ مَثَلٌ بِذَلِكَ .  
قَالَ الْحُطَيْئَةُ : .  
تَدْرُونَ إِنْ شُدَّ الْعِصَابُ عَلَيَكُمْ ... وَنَأْيَ إِذَا شُدَّ الْعِصَابُ فَلَا  
تَدْرُ قَالَ : شَيْخُنَا : وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ فِي النَّوْقِ . وَعَصَبُوا بِهِ  
كَسَمِعَ وَضَرَبَ : اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ . قَالَ سَاعِدَةُ : .  
وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ ... فَلَا شَكَّ أَنْ قَدَّ كَانَتْ تَمَّ  
لِحَيْمٍ وَفِي الْأَسَاسِ : عَصَبُوا بِهِ : أَحَاطُوا وَوَجَدُوا تَهُمَّ عَاصِبِينَ بِهِ وَقَدَّ  
تَقَدَّسَ . وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَرْأَةُ الرَّسَّحَاءُ أَوْ الزَّالِيَاءُ وَكِلَاهِمَا  
عَنْ كُرَاعٍ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ دَاوُدَ : الْعَصُوبُ : الرَّسَّحَاءُ وَالْمَسَّحَاءُ  
وَالرَّصَّعَاءُ وَالْمَصُوءَاءُ وَالْمِرْزَلِاقُ وَالْمِرْزَلِاجُ وَالْمِنْذِاصُ . وَأَعْصَوُصَبَتِ  
الْإِبِلُ : جَدَّتْ فِي السَّيْرِ كَأَعْصَبَتِ وَأَعْصَوُصَبَتِ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا فَإِذَا  
تَجَمَّعُوا عَلَى فَرَسٍ آخِرِينَ قِيلَ : تَعَصَّصُوا . وَأَعْصَوُصَبُوا : اسْتَجْمَعُوا  
وَصَارُوا عِصَابَةً وَعِصَابَتِ وَكَذَلِكَ إِذَا جَدُّوا فِي السَّيْرِ أَعْصَوُصَبَتِ  
الْإِبِلُ وَعَصَبَتِ وَعَصَبَتِ : اجْتَمَعَتِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَبِي مَسِيرٍ فَرَفَعَ  
صَوْتَهُ فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ أَعْصَوُصَبُوا أَيْ اجْتَمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً  
وَجَدُّوا فِي السَّيْرِ أَعْصَوُصَبَتِ الْيَوْمَ وَالشَّرُّ : اسْتَدَّ وَتَجَمَّعَ كَأَنَّ زَيْدَ بْنَ  
الْأَمْرِ الْعَصِيبِ أَيْ الشَّدِيدِ فِي التَّنْزِيلِ : هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ قَالَ الْفَرَّاءُ  
يَوْمٌ عَصِيبٌ وَعَصِيبٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ أَوْ شَدِيدٌ . وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ كَذَلِكَ وَلَمْ  
يَقُولُوا عَصِيبَةٌ قَالَ كُرَاعٌ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبَتِ الشَّيْءَ إِذَا  
شَدَدْتَهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ . أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ إِبِلٍ سَقِيَةٍ : .  
" يَا رَبِّ يَوْمَ لَكَ مِنْ أَيْسَامِهَا .  
" عَصَبِي صَبَّ الشَّمْسُ إِلَيَّ طَلَامِهَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَا خُوِذُ مِنْ قَوْلِكَ  
عَصَبَتِ الْقَوْمَ أَمْرٌ يَعَصِبُهُمْ عَصَبًا إِذَا ضَمَّ هُمُ وَاسْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ

أَبُو الْعَلَاءِ : يَوْمَ عَصَيْبٍ : بَارِدٌ ذُو سَحَابٍ كَثِيرٍ لَا يَطْهَرُ فِيهِ مِنَ  
السَّمَاءِ شَيْءٌ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالْعَصَيْبُ مِنْ أَمْعَاءِ الشَّاءِ : مَا لُوِيَ  
مِنْهَا . وَالْعَصَيْبُ : الرِّثَّةُ تُعَصَّبُ بِالْأَمْعَاءِ فَتُشْوَى وَالْجَمْعُ  
أَعْصِبَةٌ وَعُصْبٌ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ وَقِيلَ هُوَ لِلصَّمَّةِ بْنِ عَبْدِ  
القُشَيْرِيِّ :

أُولَئِكَ لَمْ يَدْرِينَ مَا سَمَكَ الْقُرَى ... وَلَا عُصْبٌ فِيهَا رِثَاتُ الْعَمَارِسِ وَفِي  
لِسَانِ الْعَرَبِ : وَيُقَالُ لِأَمْعَاءِ الشَّاءِ إِذَا طُوِيَتْ وَجُمِعَتْ ثُمَّ جُعِلَتْ فِي  
حَوِيَّةٍ مِنْ حَوَايَا بَطْنِهَا : عُصْبٌ وَاحِدُهَا عَصَيْبٌ . وَالتَّعْصِيبُ :  
التَّسْوِيدُ مِنْ سَوَدَهُ قَوْمُهُ إِذَا صَيَّرُوهُ سَيِّدًا . وَفِي الْأَسَاسِ : وَكَانُوا  
إِذَا سَوَدُوهُ عَصَّبُوهُ فَجَرَى التَّعْصِيبُ مَجْرَى التَّسْوِيدِ . وَالْمُعْصَبُ  
كَمُحَدِّثٍ : السَّيِّدُ الْمُطَاعُ . وَالَّذِي فِي التَّوَشِيحِ وَظَاهِرِ عِبَارَةِ لِسَانِ  
الْعَرَبِ ضَبْطُهُ كَمُعْظَمٍ كَمَا سَنَذَكُرُهُ . قَالَ ابْنُ مَنظُورٍ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي  
سَوَدَهُ قَوْمُهُ : قَدْ عَصَّبُوهُ فَهُوَ مُعْصَبٌ وَقَدْ تَعَصَّبَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبِّلِ فِي  
الزَّبْرِ قَان :

رَأَيْتُكَ هَرَبْتَ الْعِمَامَةَ بِعَدَمِ مَا ... أَرَكَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبْ  
وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الْعَصَابَةِ وَهِيَ الْعِمَامَةُ وَكَانَتْ التَّيْجَانُ لِلْمُلُوكِ وَالْعَمَائِمُ  
الْحُمُرُ لِلسَّادَةِ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ يُحْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ  
هَرَاةِ عَمَائِمِ حُمُرٍ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهُمْ وَرَجُلٌ مُعْصَبٌ وَمُعَمَّمٌ أَيْ  
مُسْوَدٌ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثْلَانٍ :